

التعليق على تفسير ابن كثير (41) | | المقدمة (12-41)

معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا يقول ذكر لنا احد الدكتورة انه لا يشترط حفظ الآيات والآحاديث للمجتهد بل قال ان آيات
الآحكام والآحاديث في الآحكام تكفي معرفتها دون حفظها للمجتهد - 00:00:02

قول لا يشترط حفظ الآيات والآحاديث ان كان المراد به القرآن كاملا العلماء في كتب الأصول وفي شروط المجتهد لا يشترطون
حفظ آية الآحكام وكذلك آحاديث الآحكام هذا بالنسبة للمجتهد - 00:00:28

في الفروع هو الذي يركزون عليه لكن قالوا في آحاديث الآحكام انه يكفي اذا حفظ سنن أبي داود يكفي اذا حفظ سنن أبي داود
وبعضهم قال البيهقي اذا حفظ سنن أبي داود وحفظ سنن الباقي - 00:00:50

بركة واما بالنسبة لها نا اجمع آحاديث الآحكام اجمع كتاب في آحاديث الآحكام سنن أبي داود بالنسبة لكتب الأصلية وسنن البيهقي
اعاده المستعان وكان الحفظ ميؤوسا منه الى وقت قريب - 00:01:13

غاية ما يصل اليه طالب العلم والمعلم الذي يتتصدر لاقراء الناس وتدریسهم وتعليمهم فصل المنازعات بينهم وافتائهم اذا وصل الى
الى حفظ الزاد مثلا وفهم مسائل وتصورها مع حفظ البلوغ - 00:01:40

اكتفوا بذلك ثم بعد ذلك يكون الباقي مطالعات وقراءات من الطلاب ولا يتطاولون على الكتب الأصلية المسندة حفظا يقرأون نعم
يقرأونها ويستفيدون منها ومن شروحها لكن الحفظ يقتصر على هذه المتنون - 00:02:03

مثل باقوت كان الحفظ ميؤوسا منه وتربى الناس على هذا ولا احد يكاد يوجد من طلاب العلم يحفظ من الأصول شيئا الا النادر
بحيث يذكر في بلد كذا من يحفظ البخاري - 00:02:28

او يحفظ كتاب كذا من الكتب المسندة الان وله الحمد وقد وجد من يفتح لهم الطريق ويعتبر فيهم الامل في هذه الدورات المباركة
يعني حفظوا وان لم تكن الكتب الأصلية باسانيدها ومتونها انما حفظوا متونها - 00:02:48

من غير تكرار ومن غير اسانيد فحفظوا المتفق عليه متنا من غير تكرار واضافوا اليه الزوائد زواج السنن ثم زوائد المسند والزوائد
الموطأ وزوائد الدارمي سمعنا من يتطاول على زوائد البيهقي والحاكم - 00:03:12

من يحفظها الان هذا فتح لا شك لكن يجب ان ينتبه الى شيء وهو المطالب العلم مبتدئ لا بد ان يحفظ على الجادة المعروفة عند اهل
العلم لانه حافظ على الطريقة بدأ بالصحيحين - 00:03:37

طالب العلم بامس الحاجة الى آحاديث خارج الصحيحين لا توجد الا في المتنون المرتبة لهذا الامر مثل البلوغ مثلا او المحرر او
المتنقى تقرأ هذه الكتب ويسارع فيها على الجادة المعروفة - 00:03:57

ثم اذا انتهى من حفظ الأربعين والعمدة والبلوغ او المحرر يقرأ ما شاء ويحفظ ما شاء فكانت الحافظة تسعفه حفظ الكتب باسانيدها
وعلى ترتيب مؤلفيها والترجم التي ترجم بها اهل العلم الذي هي احكام مستنبطة - 00:04:19

من آحاديث هذا غاية اضافة الى ظمان حفظ القرآن كاملا لانه لا يفرط بحفظ القرآن الا محروم مع الاسف انا كنا في وقتنا القرآن لا
نصيب له بالدراسة النظامية تخرج الطالب بكلية الشريعة يمكن ما حفظ شيء - 00:04:41

بكل اسف يقال مثل هذا الكلام. المعاهد العلمية ما فيها شيء التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي العام ما في شيء يذكر لانه قد

يوجد اشياء يسيرة مدارس التحفيظ نعم تعنتي يحفظون القرآن اذا انتهوا منهم متوسط اذا به قد كمل - 00:05:03

ويراجعونه في الثانوي هذه نعمة من الله جل وعلا ومن اعظم نعم الله على طالب العلم ان يجد من يأخذ بيده من اول الطريق اذا وجد من يأخذ بيده من اول الطريق - 00:05:25

نعمه عظيمة من الله جل وعلا يعني كم كنا نتمنى وهذا محال ان اكون في في الجامعة الان او على ابواب التخرج لنبدأ طلب العلم من جديد لنرجع ثالثين سنة - 00:05:42

ما يمكن هذا لكن انت بامكانكم الان فالحفظ الحفظ وطريقة المشارقة لحفظ القرآن هي التي تجعل طالب العلم يتراخى في الحفظ ثم بعد ذلك يسوف وتتضي عليه الايام بل السنون والاحوام - 00:06:00

وهو يسوف ثم اذا وصل الى وقت تكثر فيه مشاغله ويتشتت فيه ذهنه التفت الى حفظ القرآن به صعب. صعب عليه طريقة المغاربة هي التي تظمن ظبط القرآن وحفظه قبل كل شيء - 00:06:22

كما ذكر ذلك ابن خلدون في مقدمته يحفظون القرآن كامل قبل ان يدخلوا عليه شيء من العلوم الاخرى مشارقة لا يحفظون المفصل او شيء من المفصل مع المتون الاخرى ثم يترقون في حفظ القرآن مع بقية - 00:06:41

العلوم المرتبة لطبقات المتعلمين الى ان ينتهوا منه وبعضهم يسوف ويقال له مثل هذا الكلام المجتهد ما ما يحتاج الى الا خمسمائة اية من القرآن يحفظ لغة الاحكام وينتهي فيه ما هو اهم من الاحكام - 00:07:02

في القرآن ما هو اهم من الاحكام الاحكام مهمة وتصحح عمل المسلم وعباداته لكن فيه ما هو منها واذا حافظ على ما قال اهل العلم سنن ابي داود كثرا خيره على ما قالوا - 00:07:23

لكن يحفظ البلوغ ويحفظ المتنقى اسهل له من حفظ سنن ابي داود وقال ايضا انه يستبعد ان يكون احد من السابقين او المعاصرین يحفظ القصيدة والكلام من اول مرة يسمعها - 00:07:43

او يقرأه ويقول ان ذلك ان ثبت فهو نادر جدا هو نادر صحيح لكنه موجود ونادر لكنه موجود الى وقتنا هذا اما الندرة صحيح نادر اكثر الناس يحتاج الى معاناة وتكرار وبعض الناس يكرر - 00:08:02

مئات المرات ولا يحفظ هذه مواهب من الله جل وعلا واما يمثل به الجلالان جلال الدين السيوطي والمحلبي على طرفي نقىض هذا اوتي حفظ وهذا اوتي فهم وكلاهما من النوادر هذا في الحفظ وهذا في الفهم - 00:08:22

السيوطى يقول انه يحفظ مائتي الف حديث ولو وجد اكثرا لحفظه المحلي يقول اعجز يحفظ له ولا كراسة من التنبية عجز خذ عليها ايام واسابيع وارتقت حرارته من كثرة الترديد وظهر فيه بثور الى ان ترك - 00:08:46

لكن قالوا ان ان فهمه يسبق الالماض شديد الفهم جدا وهذا حصل له خير هذا له طريقته ومنهجه وهذا له وسيلة في التحصيل نقول الذي لا يستطيع ان تسعفه حفظه حفظه ضعيفة - 00:09:10

يستعين على طلب العلم بالكتابة بعض الناس يقول والله قرأت في تفسير ابن كثير يوم طبقة الكتاب للذهن ما فيه شيء احاول اعصر اجيب ما لقيت شيء نقول له اختصر ابن كثير - 00:09:33

والاختصار يكون بعد فهم ويحصل تحصل على خير عظيم وغير ذلك من الكتب هذا يقول اريد ان اركز على شرح معين للزاد بحيث يكون عدمة لي في التركيز فهل اختار الشرح الممتع او الروظ - 00:09:49

تركوا كلاهما فيه خير لكن ان جمعت بينهما فلا شك انك تستفيد فائدة تامة الزاد لا شك انه متن متين وفيه مسائل كثيرة ولابد من فهم هذه المسائل وتصور هذه المسائل وتصوير المسائل والاستدلال لها - 00:10:06

ذكرنا هذا في مناسبة تحدثنا فيها عن طريقة التفقه الشرح الممتع شرح سهل وعلى اسمه ممتع ويعين على فهم الكتاب وسهل ميسر ما في صعوبة يستطيع ان يقرأه الطالب بنفسه - 00:10:28

واما الروظ فيحتاج الى معلم وهو الذي يربى طالب علم يكون في يوم من الايام ممن يعتمد عليه بافتاء الناس والقضاء بينهم وتعليمهم لأن اسلوبه اسلوب اهل العلم المتقدمين التي يربى عليها طالب العلم - 00:10:52

الشرح الممتع نافع فيه مسائل وفيه تنبيهات وفيه اشياء من تحريرات الشيخ لكن كل يفهمه عندما يختص بطالب علم لا يقرأ طبيب استفاد لكن خل الطبيب يقرأ في الروظة المربع ما يستفيد - [00:11:14](#)

سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى وقال ابو داود - [00:11:31](#)

حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن ابي مليكة يقول قال عبيد الله بن ابي زيد من بنا ابو لبابة فاتبع بن ابي زيد - [00:11:56](#)

ابن زيد هم عن ابن ابي عبيد الله ابن ابي زيد كذا عندي في نسخة الشيخ محمد الرشيد رضا هم الرجال ابي داود قريب التقريب عندك اولاد الشيخ وش فيها - [00:12:18](#)

يزيد عبيد الله بن ابي زيد او يزيد وبعد تاب اول الثاني خلهم كلهن معك خلهم كله معك اجلس خذهم معك مرنا من بنا ابو لبابة من برا مرة بنا ابو لغابة فاتبعناه حتى دخل بيته. فدخلنا عليه فاذا رجل رث البيت - [00:12:52](#)

بثوا الهيئة فانتسبنا له فقال تجار كسبة تجار انتسبنا له يعني ذكرنا له اسماعنا بانسابنا وهذي جرت العادة انه اذا دخل احد ضيف على صاحب بيت او ن Howe يسأله - [00:13:30](#)

من انت لماذا؟ من اجل ان ينزلهم منازلهم كل انسان له منزلته كما في حديث جابر وغيره يسألهم هذه من الاداب المحمودة لانه قد يدخل عليك لكن مع الاسف المجاملة - [00:13:58](#)

والحياء المذموم يدخل عليك تستحي ان تسؤاله لانه يظن انك تعرفه معرفة تامة وانه انسان مشهور ومعرف فاذا سأله عن نفسه عن اسمه قد يكون في نفس الشيء فانت تدرأ مثل هذا الامر وما تسؤال وهذا يحصل معنا كثير - [00:14:20](#)

كثير من الاخوان اللي عندنا من سنين ما نسألهم ولا ولا يتعرضون لشيء ما يستمرون ما نعرف اسماءهم ولا شك ان هذا خلل لا سيما اه طلاب العلم مع شيخهم - [00:14:45](#)

تاریخ معروفین اه فضلا عن ان يكون جاء الى بيتك ودخل عليك وانبسطت انت واياه وقد تجلس معه ساعة وساعتين ويخرج وانت تعرفه ولو عرفته قبل ذلك لنزلته منزلا فحصل لنا من هذا الشيء كثير - [00:15:01](#)

نخرج يجيئك على انه شخص مشهور وانت تقولون من انت صعبة عندنا صعبة على النفس ان تقول من انت لكن هذا هذا الادب استسألوا اسهل من يطلع وانت ما عرفته ولا نزلتم منزلته ولا - [00:15:19](#)

الله المستعان يزيد يزيد نعم ثم فانتصرنا له فقال تجار كسبه تجار كسبه. كرر مكرر يقول اه انتسبنا له فقال تجارا وكسبا ليست موجودة في سنن ابي داود المطبوعة والله اعلم ثم رأيت الحافظ - [00:15:37](#)

بعزاه لابي داود ابن الضريس في فضائل القرآن وباعونة بمستخرجه من طريق ابن ابي مليكة عن عبيد الله ابن ابي ناهيك قال لقيني سعد ابن ابي وقاص وانا في السوق - [00:16:12](#)

فقال تجار كسبه ثم ساق الحديث والاختلاف في صحابي الحديث واضح ولا مجنب الكتاب الى اخره ايوا لا الله الا الله كونه لا يوجد في النسخ المطبوعة لا يعني انه لا يوجد في جميع النسخ لان النسخ المطبوعة اعتمدت على روایات - [00:16:26](#)

وقد تكون هذه الزيادة في روایة اخرى لم تطبع واظن الاخوان من كثرا ما كررنا مثل هذا الكلام يعرفون ماذا نقصد بالروايات من روایات في نفس السنن روایات السنن معروفة ان سنن ابي داود مرظي بروايات متعددة كفирه من الكتب - [00:16:48](#)

مرؤى برواية ابن العبد ومن داسه واللؤلؤي وغيرها من الروایات ويوجد في هذه ما لا يوجد في هذه نعم فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغنى بالقرآن - [00:17:11](#)

قال فقلت ذلك لو رجعنا الى تهذيب السنن للمنذر آخ مختصر السنن للمنذر وشرح للخطابي لكل واحد معتمد على روایة والتهذيب لابن القيم وكلها مطبوعة في صفحة واحدة وهو موجود فرجعنا الى الحديث هناك - [00:17:32](#)

تبين لنا ما نريد نعم اها وشو مختصر السنن المنذرية موجود وراجعه انت بس بيصير شرح الخطابي وابن القيم تكلم عليه بتهذيب

السنن وما يلزم في فرق بين شرح الخطابي - 00:17:52

ومختصرة اه المنذري وتهذيب السنن لابن القيم ثلاث كتب هي قد يذكر المنذري حديث ولا يشرحه الخطابي اعتمادا على انه ليس بالرواية التي عنده. نعم والعكس وقد يذكر ابن القيم على استيعابا لبعض الروايات التي لم يذكرها - 00:18:22

المنذر والخطابيين. الكتب الثلاثة اه الجمع بينها توفيق من الله جل وعلا نعم قال فقلت لابن ابي مليكة يا ابا محمد ارأيت اذا لم يكن حسن الصوت قال يحسنه استطاع - 00:18:43

تفرد به ابو داود فقد فهم من هذا ان السلف رضي الله عنهم ان ما فهموا من التغني بالقرآن انما هو تحصين الصوت به وتحسينه كما قاله الائمة رحهم الله - 00:19:03

ويidel على ذلك ايضا ما رواه ابو داود حيث قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن طلحة عن عبدالرحمن المراد باللغني بالقرآن اجراؤه على قواعد وسفن - 00:19:24

الفسقة من المغنيين والمجان لا انما هو على طريقة تحسين الصوت وتزيينه وتحزينه لتسمع بعض القراء قراءته تصل الى القلب لانه يقرأ بحزن تسمع القراءة من فمه تتأثر بها وبينما بعض الناس اللي - 00:19:44

يجريه على القواعد المعروفة من التنطيط والمدود واللاحان ما كأنك تسمع القرآن نعم. اضافة الى بعض التصرفات الاخرى والاجتماعات التي اصلها غير مشروع اما في مأتم ولا في اه فرح ولا شي - 00:20:09

وتصرفات واصوات واشياء بعيدة كل البعد عن ادب القرآن نعم شنو عن الاعمى شي عن طلحة عن عبدالرحمن بن عبسة عو سجدة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:20:29

عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم. واخرجه النسائي وابن ماجة من حديث شعبة عن حتى وهو ابن مصرف به واخرجه النسائي من طرق اخرى عن طلحة وهذا اسناد جيد. ايه ساقطة ساقطة عندنا كل سطر - 00:20:56

من طلحة وهو ابن مصرف به بمعنى واخرجه النسائي من طرق اخرى اخرى عن طلحة اهه وهذا اسناد جيد ستر نعم وقد وثق النسائي وابن حبان عبدالرحمن ابن ابن عو سجدة هذا - 00:21:19

ونقل الاذدي عن يحيى بن سعيد القطان انه قال سألت عنه بالمدينة فلم ارهم يحمدونه من وثقه وثقة النسائي ونقل الاذدي عن يحيى بن سعيد القطان وانه يحيى بن سعيد معروف - 00:21:47

بتشدده والناقل عنه غير ثقة او الفتح الاسدي غير غير مرضي في كلام ولو ما دام غير ثقة فنقله عن يحيى فيه نظر - 00:22:06

نعم وقال ابو عبد الرحمن بن عوف اجي ابو عبد الله طيب الرمز رمزه ها فاهم شو البخاري في الادب. ايه نعم ايه لا اربعة ما تصير عين ما تصير عين - 00:22:26

ما ذكر محتاج ان البخاري والادب صار مخرج له البخاري في الصحيح صل الجماعة لا بخ اربعة يعني البخاري في الادب هم يكتبون الاربعة قريبة من العين لو تشووفه من بالطبعه الهندية قلت عين قريبة منها الا انه مقطوع راسه - 00:22:58

الاربعة ما خرج له مسلم ولا البخاري في صحيحه وانما خرج له في الادب مع الاربعة اصحاب السنن نعم وقال ابو عبيد القاسم بن سلام حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال انه ايوب ان - 00:23:23

حدث بهذه الحديث زينوا القرآن باصواتكم قال ابو عبيد في معناه اشكال يعني مبادئ الظاهر المتبادل من من لفظ يزينه ان القرآن بحاجة الى تزيين كان فيه نقص يكمل بهذا التزيين وليس هذا مراد - 00:23:47

فكان ينهاه عن ان يحدث بهذه الحديث لهذا الامر نعم قال ابو عبيد وانما كره وانما كره ايوب فيما نرى ان يتأنى الناس بهذه الحديث الرخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللاحان المبتعدة. فلهذا انه ان يحدث به - 00:24:10

قلت ثم ان شعبة رحمة الله روى الحديث متوكلا على الله كما روي له. ولو ترك كل وحديث يتأنى به مبطل لترك من السنة شيء كثير. نعم ليس المرجع في ذلك الى افهام الناس - 00:24:38

ليس المرجع في ذلك الى افهم الناس انما المرجع في ذلك الى النص بفهم السلف نعم بل قد تطرقوا الى تأويل ايات كثيرة من القرآن
وحملوها على غير محاملها الشرعية المراد - 00:24:58

والله المستعان وعليه التكالن. ولا حول ولا قوة الا بالله. والمراد من تحسين الصوت بالقرآن تضريبه وتحزينه والتخشع به. كما رواه
الحافظ الكبير بقى بن مخلد رحمة الله حيث قال حدثنا عندها تقي - 00:25:19

نعم حدثنا احمد بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموي قال حدثنا طلحة بن يحيى بن اموي نقيب مرسى قال حدثنا احمد بن
ابراهيم احمد بن ابراهيم حزن سعيد - 00:25:45

الاموي ولا حدثنا طلحة عندكم السند لا هالطبعة هذى معروف انها فيها لكن طبعات اخرى ها حدثنا احمد ابراهيم عن ابي موسى
عن ابيه والنبي موسى عن ابيه اه خرم كبير هذا - 00:26:15

مات كله ساقط وساطر لكن الاموي والاموي اذا كان منسوب الىبني امية هو الغالب يقال له اموي وابن خير الاشبيلي صاحب
الفهرس المعروف المشهور اموي بالظم نسبة الىبني امية وهذا ظاهر وهذا الغالب - 00:26:46

واموي نسبة الى جبل في الاندلس يقال هو اموا والفتح نعم انسان قد تلتبس هناك ابي وهناك ابي الاب شارح مسلم من الغرب ومن
قبة والاب من اب بل يمن - 00:27:12

نعم حدثنا يحيى بن سعيد الاموي قال حدثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابي بردية بن ابي موسى عن ابيه قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا ابا موسى لو رأيتني وانا - 00:27:41

استمعوا قراءتك البارحة وقلت اما والله لو علمت انك تسمع قراءتي لحضرتها لك تحذيرها ورواه مسلم من حدث طلحة به وزاد لقد
اوتيت مزمارا من من مزامير ال داود وسيأتي هذا في بابه حيث يذكره البخاري - 00:28:02

والغرض ان ابا موسى قال لو اعلم انك تسمعه لحضرتها لك تحذيرها. فدل على جواز التعاطي ذلك وتکلفه. وقد كان ابو موسى كما قال
صلى الله عليه وسلم قد اعطي صوتا - 00:28:31

كما سأذکر ان شاء الله مع خشية تامة ورقة اهل اليمن الموصوفة فدل على ان هذا من الامور الشرعية قال ابو عبيد حدثنا عبد الله
بن صالح عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة - 00:28:51

قال كان عمر اذا رأى ابا موسى قال ذكرنا ربنا يا ابا موسى فييرا عنده قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم قال قدثنا سليمان
سليمان التيمي بعض الناس ممن لم يؤت صوتا حسنا - 00:29:14

ليس عنده في الاصل صوت حسن او ليس خطه جميلا اذا اراد ان يحسن و هو في الاصل ما عنده صوت حسن ما سمعتوا بعض الناس
يحاول تحسين الصوت او تحسين الخط - 00:29:39

فيكون غير مقبول اصلا ما يطاق سمعه فليحسن لنفسه اذا استمع اذا قرأه لنفسه وتلذذ به وجازت له رأيته على ما قالوا يحسن له
ما يؤم الناس ويمططه من الاصل ما - 00:30:00

ما اوحب هذا الصوت بعض الناس ما يطيق مثل هذا التنطيط اللي ما له اصل مع انه من ظمن المأمورين بتحسين الصوت وتزيينه
لكن كيف سمعنا بعض الناس يتکلف شيء وهو من الاصل ما ما اكتب له هذا الشيء - 00:30:19

بيكون مموج وحينئذ يقول زين القرآن بصوته لنفسه صار ما يطاق بعض الناس بالفعل يعني اذا ذهب يحسن شلون بعض الكتبة
خط الردي ثم يروح يحسن صارت يمشيها اسهل له من كونه يبيين اخطائه. بتحسينه - 00:30:39

لا هاي الكمبيوتر مهمة صارت كمبيوتر هذا ما يحل اشكال تاني ده خط لنفسه ها تحسن الصوت؟ ايه شو الصدى لا يکلف الله نفسا الا
ما اتهاها اللي اعطيك ايه ويطالبك به - 00:31:04

نعم حدثنا سليمان التيمي او نبهت عنه. قال حدثنا ابو عثمان النهدي قال كان ابو موسى يصلى بنا فلو قلت اني لم اسمع صوت صنج
قط. لم اسمع اني لم اسمع صوت صنج قط - 00:31:35

ولا ضربة قط ولا شيئا قط احسن من صوته من الات اللهو التي يستعملها المغنوون في اوانيهم نعم وقال ابن ماجة حدثنا العباس ابن

عثمان الدمشقي قال قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني - 00:31:59

من ايهم عباس العباس ابن بن عثمان الا انا عندي حدثنا العباس بن عثمان وش اللي في الاصل في سنن ابن ماجة لازم يرجع له محقق ويقول كذا بنسخة كذا ونسخة كذا والمصدر عنده - 00:32:24

انه يقول حدثنا العباس ابن عثمان الدمشقي وعند ابن ماجة برقم الف وثلاث مئة وثمانية وثلاثين الذين ابقوه عثمان هذا رجعوا الى الكتاب الاصلي هم لا انت عندك ابن عثمان ابو عبد الله - 00:33:00

ومخرج الحديث ايه في امور مصححة ها كلهم يعرفون نفس الرقم الحبيب حدثنا العباس ابن عثمان الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني حنظلة بن ابي سفيان انه سمع عبدالرحمن بن سعد ابناء - 00:33:18

عبدالرحمن عبدالرحمن بن سابط الجمحي يحدث عن عائشة قالت ابطأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بعد العشاء ثم جئت فقال اين كنت قلت كنت اسمع قراءة رجل من اصحابك لم اسمع مثل قراءته وصوته من احد - 00:33:50

قالت فقام فقامت معه حتى استمع له. ثم التفت الي فقال هذا سالم مولى ابي حذيفة الحمد لله الذي جعل في امتي مثل هذا اسناد جيد وفي الصحيحين عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور - 00:34:18

فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه وفي بعض الفاظه فلما سمعته قرأ ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون قلت ان فؤادي قد انصدع وكان جبير لما سمع هذا بعد مشركا على دين قومه وانما كان قدم في فداء الاسارى بعد بدر - 00:34:45

وناهيك بمن تؤثر قراءته في المشرك المصر على الكفر فكان هذا سبب هدايته. ولهذا كان احسن ولهذا كان احسن القراءات ما كان عن خشوع من القلب كما قال ابو عبيد - 00:35:15

حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم بعض من يزاول الدعوة ويمتهنها تجده يعظ الناس بالقصص والاخبار والحكايات ويغفل عن تذكير الناس بالقرآن والله جل وعلا يقول فذكر بالقرآن وهذا رجل مشرك سمع القرآن لأول مرة - 00:35:37

من النبي عليه الصلاة والسلام كاد كلب قلبه ان يطير كاد ينصدع قلبه لو ان كل واحد منا اذا كانت قراءته لنفسه لا تؤثر فيه كما هو حال الكثير معالجة من طلاب العلم - 00:36:05

ينظر في اكثر القراء الموجودين تأثيرا فيه ويقتني مصحفا كاملا مسجلا بقراءة هذا القارئ الذي يؤثر فيستمع اليه وهي تكون وظيفته الاستماع والتأمل والتدبر والقارئ يقرأ و اذا احتاج تكرار اية اعادها. لان هذه الالات والله الحمد نفعا عظيما - 00:36:31

فيستفيد فيستفيد المستمع اكثر مما يستفيد حال قراءته لا سيما اذا كان آه قلبه مشوش وفيه من الاعمال والاشياء التي تجعله لا ينتبه لما يقرأ وبعض الناس يستفيد من القراءة اكثر من الاستماع - 00:37:00

لانه يغفل اثناء الاستماع وبعض الناس العكس فليختبر الانسان نفسه فاذا كانت قراءته لنفسه اكثر فائدة لزمنها وان كانت استماعه لقراءة غيره لا سيما وان الغير متعدد ويستطيع ان ينتقي اనفع الناس لقلبه انفعها لقلبه ويلزمها ولا يحرم نفسه من القراءة - 00:37:26

والمستمر له في الاجر مثل القارئ اذا قصد بذلك الانتفاع وانه انفع له من القراءة وكل يصنع وي فعل الانفع له نعم من هذا الباب اذا مر القرآن وقرأ سواء كان على جهة الاستقلال او مع غيره - 00:37:56

وداخل بزین هذا الكافر جبير بن مطعم اثر فيه القرآن وهو كافر وقال الله جل وعلا عن النصارى اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيف من الدمع مثل هذا الذي نسمعه ما يحرك فيينا شيء - 00:38:29

ما يجعلنا نعيid حساباتنا وننظر في امورنا واحوالنا يعني لا فرق بين ان يقرأ القرآن ويتلقي القرآن وبين تسمع نشرة اخبار او تحليل او شيء من هذا و مع الاسف ان البعض اذا سمع قصة - 00:38:57

من كتاب وسندتها ضعيف او تالف حرقت في نفسه ما لم يحركه كلام الله لا شك ان هذا عنده خلل يجب عليه ان يراجع نفسه ابن القيم يقول تفقد قلبك - 00:39:21

في قراءة القرآن الذكر والصلة يقول ان ان وجدته والا فاعلم ان الباب مغلق مغلق لكن كيف تفتح هذا الباب المغلق ابن القيم رحمة

الله بالجواب الكافي ذكر بعث المفاتيح - 00:39:43

النصارى يبكون من القرآن وحنا ما نبكي كافر جاء في فداء الاسرى كاد قلبه ان يطير نقرأ القرآن من اوله الى اخره على وجه نرجو ان يكون مقبولا ومع ذلك ما - 00:40:14

ما يؤثر شيء ولا يحرك ساكن والرسول عليه الصلاة والسلام يقول شيبتي هود واخواته اللي شيبنا والحديث مثل به ابن الصلاح للمضطرب شيبت يهود واخواتها لكن محمد ابن حجر رأى - 00:40:44

ترجح بعض طرق على بعض انتفع عنده الاضطراب وحكم عليه بالحسن نعم يا شيخ ولهذا كان احسن القراءات ما كان عن خشوع من القلب. كما قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم - 00:41:04

عن ليث عن طاووس قال احسن الناس صوتا بالقرآن اخشاهم لله وحدثنا قبيصة عن سفيان عن ابن جرير عن ابن طاووس عن ابيه قال احسن الناس صوتا بالقرآن اني اخشاهم لله - 00:41:25

سلم ولا مسلم الى ان في سقط ايه اظن في سقط عندنا عن ابن جرير عن ابي طاووس عن ابيه نعم ايش عندك قبله عن الحسن؟ وعن الحسن لان الشيخ خير - 00:41:49

حدثنا قبيص عن سفيان بن جرير والنور وعن الحسن بن مسلم الشيخ ما عندكم هالقبيصة عن ابيه اخشاهم له وحدثنا بعد من سطرين شيخ. وحدثنا قبيصة عن سفيان عن ابن جرير عن ابن طاووس عن ابيه قال - 00:42:17

احسن الناس صوتا بالقرآن اخشاهم لله وحدثنا قبيصة عن سفيان عن ابن جرير. لكن هذا قال انه ساقط من جيم وعندي خطأ من الناسخ فقد انتقل بصره الى السند التالي له - 00:42:41

والحق به متن الاثر السابق كم وحدثنا قبيصة عن سفيان عن ابن جرير عن ابن طاووس عن ابيه وعن الحسن اذا الزيادة هذي ما لها اصل اللي يقول شوف ها - 00:43:02

هو نفسه اللي في الاصل في كتاب ابي عبيد ما في هذا السقف الذي يشارنا اليه كتاب ابي عبيد بدونه وعن الحسن ابن مسلم ولا ابن سهم تعمدت في الاصل - 00:43:37

قال لي خلص هو لمدة ايه مسلم نعم وحدثنا قبيصته عن سفيان عن ابن جرير عن ابن طاووس عن ابيه وعن الحسن بن مسلم عن طاووس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:06

اي الناس احسن صوتا بالقرآن؟ فقال الذي اذا سمعته رأيته يخشى الله وقد روي هذا متصلا من وجه اخر وقال ابن ماجة حدثنا بشيء رأيته عندما رأيتهما ظاهر نعم فقال ابن ماجة حدثنا بشر ابن معاذ الظرير قال حدثنا عبد الله ابن ابن جعفر المديني والد - 00:44:25

الامام علي رحمه الله علي بن مديني نعم. قال حدثنا ابراهيم بن اسماعيل ابن مجمع عن ابي مجمع مجمع مجمع مجمع هو مجمع عن مجمع ابن جارية عندك ابن ابن مجمع - 00:44:59

ان حدثنا ابراهيم ابن اسماعيل ابن مجمع. كذا وانت شيء مجمع بن جارية وابراهيم قبل ابراهيم اسماعيل انا عندي عم مجمع انا ابي الزبير عن جابر ابن اسماعيل في ايه - 00:45:24

مم انا ابي الزبير عند جابر كذا لا عندك عند الشيخ. اي نعم. خلاص كمل حدثنا ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:53

ان من احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله ولكن عبد الله بن جعفر بن جعفر هذا وهو والد علي بن المديني وشيخه ضعيفان والله اعلم - 00:46:10

والغرض ان المطلوب شرعا انما هو التحسين بالصوت الباعث على تدبر القرآن وتفهمه والخشوع والخشوع والانقياد للطاعة فاما الاصوات باللغمات المحدثة المركبة على الاوزان المركبة على الاوزان والاواعظ الملهية والقانون الموسيقى الملصقان. فالقرآن ينزعه - 00:46:33

عن هذا ويجل ويعظم سواء موسيقاني حمزة الموسيقاني والقانون الموسيقاني فالقرآن ينزعه عن هذا ويجل ويعظم ان يسلك في ادائه هذا المذهب وقد جاءت السنة بالزجر عن ذلك. كما قال الامام العلم ابو عبيد القاسم ابن سلام. رحمة الله - 00:47:03

حدثنا نعيم بن حماد عن بقية ابن الوليد عن حصين بن مالك الفزارى قال سمعت شيخا يكتى ابا محمد يحدث عن حذيفة ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:47:35

وسلم اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكتابين وسيجيئ قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم - 00:47:54

وحدثنا يزيد عن شريك عن ابي اليقظان عن عثمان حديث حذيفة تل اذا اخرجه ابو عبيد ابو النصر ها هو بن عدي في الكامل والجوزقان في الاباطيل والواهيات - 00:48:28

كطريق بقية انا جد الله شو؟ بقوله هذا حديث لا يصح بعض محمد مجھول وبقية يروي عن الضعفاء ويدرسه ذكرك ابي في الميزان اوله ثم قال تفرج عنه بطينة ليس بمعتاد والخبر منكر - 00:49:04

طاهر لكن كان في السابق لما كانت الوسائل مسموعة فقط تسمع الاصوات ويستنكر منها ما يستنكر من القراء المشاهير ثم جاءت هذه القنوات وتظهرون بصورهم مع اصواتهم وتصرفاتهم وتتجدها احيانا كانه يؤذن - 00:49:27

واحيانا يغطي وجهه واحيانا يفتح تصرفات غير لائقة بالقرآن اصلا وكتنا نستنكر هذه الاصوات في في اول الامر ثم تكررت على مسامعنا فاستغضناها فنخشى من الفتنة بمثل هذا الامر واداء القرآن بلحون العرب كما - 00:49:58

جاء في الخبر كل مطلوب وقل مثل هذا في ما يسمى بالانشيد اشترط ابن رجب لجوازها ان تؤدي بلحون العرب لا بلحون الاعاجم واهل الفسق وهذا الساحر مليان على ما قالوا من هذا وهذا والا النشيد - 00:50:25

اصله شعر يؤدى باصوات كما اؤدى بحضرته عليه الصلاة والسلام ما في شيء اذا كانت الالفاظ مباحة وادي بلحون العرب ولم تصحبه الة هذا ما فيه شيء انشد بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:54

لكن اذا كانت هذه الاوزان الموسيقائية وصاحبها الله او شيء من هذا هذا لا يجوز بحال كلام على النشيد بلغة العرب ولحونهم كنت اللغة الاعجمية ابن رجب اشترط ان يكون بلحون العرب - 00:51:12

بلغة الاعاجم بشيء لا يؤثر في النفوس تأثير الغنى لا يؤثر في النفوس تأثير الغناء. والعبرة بالتأثير لأنهم احيانا يقولون هذا ما في الة في اجتماع اصوات وليس فيها الات موسيقية - 00:51:37

ل كانت هذه الاصوات تؤثر في السامع مثل تأثير الالات و اذا سمعها من سمعها وهو لا يراها يقول هذه الات الحكم واحد نعم وحدثنا يزيد عن شريك عن ابي اليقظان عن عثمان ابن عمير - 00:51:56

عن زادنا ابي عمر عن عليم قال كنا على سطح ومعنا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يزيد لا اعلمه الا قال عابس الغفار فرأى - 00:52:14

اسيخرجون في الطاعون؟ قال ما هؤلاء؟ قال يفرون من الطاعون. فقال يا طاعون خذني. فقال قالوا اتمنى الموت وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنى احدكم الموت - 00:52:34

فقال اني ابادر خصالا. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوفهن على امته بيع بيع الحكم والاستخفاف بالدم وقطيعة الرحمة وقوم يتذذبون القرآن مزامير يقدمون احدهم ليس بافقهم ولا افضلهم الا ليغفنيهم به غناه - 00:52:55

وذكر خلتين اخرتين وحدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ليث ابن ابي سليم عن عثمان بن عمير عن زادان عن عابس الغفار عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك او نحوه - 00:53:24

وحدثنا يعقوب بن ابراهيم عن الاعمش عن رجل عن انس انه سمع رجلا يقرأ القرآن بهذه الالحان بهذه الالحان التي احدث الناس فانكر ذلك ونهى عنه هذه طرق حسنة في باب الترهيب - 00:53:46

هذه الروايات التي ذكرها كلها ضعيفة والحافظ المؤلف رحمة الله قال انها حسنة بمجموعها في باب الترغيب والا في الاصل انها لا

ترقى الى درجة الحسن لان ضعفها شديد فلا تصل الى درجة الحسن - 00:54:10

لكن مجموعها في هذا الباب الذي يتسمح فيه قد تقبل عند من يقبل الضعيف في فضائل الاعمال وان اشترطوا الا يكون شديد الضعف وان شديد الضعف لا يمكن انجباره والارتفاع ولكنه في هذا الباب - 00:54:31

يتسمون فيه وهذا معروف عند الجمهور نعم وهذا يدل على انه محذور كبير وهو قراءة القرآن باللحان التي يسلك بها مذاهب الغناء وقد نص الأئمة رحهم الله على النهي عنه - 00:54:49

اما ان خرج به الى التمطيط الفاحش الذي يزيد بسببه حرف او ينقص حرف فقد او اتفق العلماء على تحريمها والله اعلم وقال الحافظ ابو بكر البزار حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا رح قال حدثنا - 00:55:10

قيد الله بن الاخنس عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغمى بالقرآن ثم قال وانما ذكرناه لانه اختلفوا على ابن ابي مليكة فيه. فرواه عبدالجبار بن الورد - 00:55:37

عن عن ابن ابي مليكة عن ابن ابي لبابة. ورواه عمرو بن دينار. واللبيث عنه عن ابن ابي ناهيك عن سعد ورواه عسل ابن سفيان عنه وعن عائشة. ورواه نافع مولى ابن عمر عنه عن - 00:56:02

بن الزبير ثم قال ولا ما ذكرناه ايش وانما ذكرناه لانهم اختلفوا. ليه على اني يعني ذكره البزار في مسنده والعلة ليش ذكره في مسنده؟ للاختلاف على ابن ابي ملائكة - 00:56:22

اما يدل على ان اصل مسند البزار الف مم لانه كتاب علل ولا جاو انما ذكرناه لانهم اختلفوا الفلة نعم في كلام للشيخ محمد رشيد رضا فيه طول لكن يسرد لاهميته يقول مع معنى هذه الروايات - 00:56:48

صحيح ولكن لا يصح سند شيء منها وحسنها المؤلف بتأييد بعضها لبعض على القاعدة عند المحدثين ليست هذه القاعدة المعروفة عند المحدثين ب جبر الطرق ببعضها ببعض. الجبر عندهم انما يكون فيما يقبل الانجبار - 00:57:15

ضعفه ليس بشديد. اما ما كان ضعفه شديدا فانه لا يقبل الانجبار الا على طريقة السيوطي وبعض العلماء المعاصرین تجده اذا كثرت الطرق مشاها قال دل على ان لها اصل والا فالاصل عند اهل العلم وجادتهم وطريقتهم ان الضعيف شديد الضعف لا يقبل الانجبار وحسنها - 00:57:37

بتأييد بعضها لبعض على القاعدة عند المحدثين والمعنى الجامع اما قراءة القرآن بالنغم المحمودة شرعا هي ما تكون به القراءة اشد تأثيرا في النفس وخشوعا في القلب واعتبارا في العقل - 00:58:01

وان المحظوظ منها التطريب المتكلف الذي يشغل السامع بلدة الصوت وحسن النظم عن المعنى المراد والخشوع المطلوب وما من احد سمع قراءة المجددين وللاصوات الحسنة الا وشعر بالتأثير العظيم في قلبه بقراءتهم - 00:58:20

والسبب في تأويل التغني بالقرآن وكراهيته بعض العلماء له ان الغناء صار شعار اهل الله و والمسرفين في الشهوات ولذلك حرم المتشددون من الفقهاء الغنى حرم المتشددون من الفقهاء الغناء والمعازف مطلقا - 00:58:39

مع العلم بان مزامير نبي الله داود انزلت لاجل الترنم بها وكانت الطير تحشر وتجتمع بصوته ترجع ترنيمه بتسبیح الله تعالى كما قال تعالى والطائرة محسورة والطائرة محسورة كل له اواب - 00:58:59

وقد عهد اقبال الطير على سماع المغنين الحسن الصوت كالبلبل والهزار في كل عصر بل نقل علماء الحيوان والتجارب ان بعض الحشرات كالنحل ترقص سماع الصوت الحسن وان بعضهم رأى حية ترقص عند سماع الغناء. كان داود عليه السلام يسبح الله ويترنم له بزبوره على الات الطرب - 00:59:20

عاذ الوترية وغيرها ما هو ب الصحيح الكلام يحتاج الى دليل ولا يوجد في كتب انباء بنى اسرائيل شيء من الصلوات والتسبیح للرب والثناء عليه كما مزامير داود التي لم يطرأ عليها من التحريم مثل الذي طرأ على - 00:59:47

غيرها وجاء في اخر الامر بذلك وجاء في اخره الامر بذلك وانما كثيرة ما رأينا بعض ادباء النصارى يرغبون في سماع القرآن من القراء المجددين ويعترفون بقوة تأثيره في القلوب - 01:00:07

هذا صحيح لكن كلام السابق عن داود وزمير الله هذا كلام يحتاج الى اثبات وفي الصحيح ان المشركين كانوا يؤذون ابا بكر رضي الله عنه ويمنعونه من الصلاة بالمسجد الحرام ثم حاولوا منعه من رفع صوته بالقرآن - [01:00:24](#)

في بيته لما رأوا من اقبال الناس ولا سيما النساء والولاد المدركين عليه وتأثير قراءته بانفسهم يقول وقد ادرك بعض علماء الفرنج بعض علماء الفرنج ما كانت ما كان لتلاؤه رسول الله صلى الله عليه وسلم للقرآن من التأثير العظيم بجذب العرب الى الاسلام واعترف - [01:00:44](#)

بانه كان اشد تأثيرا من جميع معجزات الانبياء في هداية الناس واننا لاستيفاء مباحث هذه المسألة تعم بها فائدة هذا الكتاب نذكر هنا ما اورده الحافظ بن حجر في شرحه لهذا الحديث من فتح الباري فقد جمع ما قاله جميع العلماء في تأويل التغني - [01:01:10](#)

في بيتهين من نظمه ثم قف عليهما بخلاصة اقوال اشهر فقهاء المذاهب اما البيتان فهما تغنى بالقرآن يحسن به الصوت حزينا جاهرا رنمي واستغني عن كتب الاولى طالبا غنى يد والنفس ثم الزمي - [01:01:34](#)

ثم قال وسيأتي ما يتعلق بحزن الصوت بالقرآن بترجمة مفردة ولا شك ان النقوس تميل الى سماع القراءة بالترنم اكثر من ميلها لمن لا يتربى لان التطريب لان للتطريب تأثيرا في رقة القلب واجراء الدمع وكان بين السلف اختلاف في جواز القراءة بالالحان - [01:01:58](#)

اما تحسين الصوت وتقديم حسن الصوت على غيره فلا نزاع في ذلك ذكاء فحكي عبد الوهاب المالكي عن مالك تحريم القراءة بالالحان وحكاه ابو الطيب الطبرى والماوردي وابن حمدان من حنبل - [01:02:19](#)

عن جماعة من اهل العلم وحکى بن بطال وعياظ والقرطبي من المالكية والمواردي والبندنيج والغزالى من الشافعية وصاحب الذخيرة من الحنفية الكراهة اختاره ابويا ابو يعلى وابن عقيل من الحنابلة - [01:02:36](#)

وحاكم بن بطال عن جماعة من الصحابة والتابعين الجواز وهو المنصوص للشافعى ونقله الطحاوى عن الحنفية وقال الفورانى من الشافعية في الابانة يجوز بل يستحب محل هذا الاختلاف اذا لم تغتسل - [01:02:53](#)

بشيء من الحروف عن مخرجته فلو تغير قال النووي في التبيان اجمعوا على تحريمها. ولفظه اجمع العلماء على استحباب تحسين بالقرآن ما لم يخرج عن حد القراءة بالتنطيط فان خرج حتى زاد حرفا او اخفاه حرم - [01:03:09](#)

قالوا اما القراءة بالالحان فقد نص الشافعى في موضع على كراحته وقال في موضع اخر لا بأس به. فقال اصحابه ليس على اختلاف قولين بل على اختلاف حالين فان لم يخرج بالالحان عن المنهج القويم جاز والا حرم - [01:03:30](#)

حكم نوادى وعن الشافعى ان القراءة بالالحان اذا انتهت الى اخراج بعض الالفاظ عن مخارجها حرم وكذبنا حکى ابن حمدان حنبل في الرعاية وقال الغزالى والبندنيج وصاحب الذخيرة من الحنفية ان لم يفرط - [01:03:48](#)

في التمطيط الذي يشوش النظم استحب والا فلا. واغرب الرافعى فحکى في امال السرخسي انه لا ينظر التنطيط مطلقا وحکاه ابن حمدان رواية عن الحنابلة وهذا شذوذ لا يergus عليه - [01:04:04](#)

والذى يتحصل من الدليل ان حسن الصوت بالقرآن مطلوب فان لم يكن حسنا فليحسنه ما استطاع كما قال ابن ابي مليكة احد رواة الحديث وقد اخرج ذلك عنه ابو داود بأسناد صحيح. ومن جملة تحسينه ان تراوی فيه قوانین النغم - [01:04:20](#)

فان الحسن الصوت يزداد حسنا بذلك وان خرج عنها اثر ذلك في حسنه وغير الحسن ربما انجر بمراعاتها ما لم يخرج عن شرط الاداء المعتبر عند اهل القراءات. فان خرج عنها لم يفی - [01:04:37](#)

تین الصوت بقبح الاداء ولعل هذا مستند من كره القراءة بالانغام لان الغالب على من راعى الانغام ان لا يراعي الاداء فان وجد من يراعيهم معا فلا شك في انه ارجح - [01:04:57](#)

من غيره لانه يأتي بالمطلوب من تحسين الصوت ويجتنب الممنوع من حرمة الاداء والله اعلم هذا كلام الشيخ وفيه ما يلاحظ عليه لانه كانه تساهل في امر اللحم تمطيط والا كل هذا محدث - [01:05:13](#)